

البديل

حرية
عدالة
مواطنة

إسبوعية - سياسية - مستقلة

Issue (61) 4/11/2012

www.al-badeel.org

العدد (٦١) ٢٠١٢/١١/٤ م

■ رأي البديل - أمريكا والقاعدة

سوريا كما تبدو اليوم واقعة بين نارين، نار الأميركيين ونار القاعدة، فقد أدى تأخر الفهم الأمريكي للوضع السوري إلى تأزم الوضع الإقليمي من جهة، وتأزم الوضع السوري من جهة أخرى، وهي التي أسست لمفهوم عدم التدخل المباشر بعد إدارة جورج بوش الابن ما زالت عند قناعتها بأن قوتها التي يعترف بها الجميع لا تحتاج إلى تدخل مباشر، حيث أن الأمور كيفما اتجهت ستكون في النهاية لمصلحتها.

نار الأميركيين أحرقت المجلس الوطني السوري الذي لا يمكن البكاء عليه، فقد منحته الوعود من دون أن تقدم له شيئاً، وحولته من فرصة تاريخية للسوريين إلى مجرد كيان هزيل وفاقد للقرار الذاتي، ويعيش دائماً في محطة الانتظار، مثله مثل القطار المعطل الذي لا يمضي، ولا يتحرك للقطارات الأخرى أن تمضي.

الأمريكان أخطأوا في أفغانستان، والعراق، وأيضاً في سوريا، لكن الثمن الأكبر تدفعه الشعوب.

النار الأخرى في الداخل هي نار التطرف، ووجود القاعدة، وهذه ليست مبالغاً، وإنما واقع، ومن لا يريد أن يرى الواقع اليوم فعليه ألا يتأسف غداً على النتائج.

لقد أدى التخالذ الدولي، وتضارب الأجنات الإقليمية والدولية (أمريكا، روسيا، إيران، قطر، والسعودية) إلى وجود فراغ في الوضع السوري، ودخلت القوى المتطرفة إلى واقع الثورة تحت مسميات مختلفة، وهو ما يتناقض مع أسس الثورة نفسها، ونحن إذا كنا لا نتمنى أولن نتمنى أبداً أن تكون سوريا بلداً يحتضن قوى متطرفة فإن ما نتمناه ليس بالضرورة هو الواقع. الأميركيون يحاربون القاعدة وأخواتها منذ أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وهي كلما أخرجتهم من الباب عادوا من الشباك، وصار في العالم بدل القاعدة قواعد، وتحول التطرف من فكرة كامنة إلى واقع فعلي وكابوس، وسوريا اليوم ليست بمنأى عن هذا الكابوس وتداعياته.

ونحن كسوريين علينا أن نفهم أن خيارنا انتصارات الثورة عسكرياً وسياسياً وبناء بلد جديد لكل السوريين مرهون بنا، وبتاريخنا، وما نريده من مستقبل.

لن نستطيع أن نهرب مما هو موجود، لا الأميركيين ولا التطرف، ولا الأجنات الإقليمية والدولية، لكن علينا أن نقرر خيارنا، وأن نحسن المجتمع الأهلي بما يكفي، وذلك بتضام الجهود المدنية على اختلاف توجهاتها من أجل سوريا موحدة جغرافياً، وموحدة في موقف مبدئي وعملي أساسه أن سوريا للجميع، ومن أجل الجميع.



المجلس الوطني يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد رفع الغطاء الدولي عنه الجيش الحر يسيطر على ٨ مواقع استراتيجية

■ عواصم - البديل:

اشتباكات عنيفة، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢١ عنصرًا من القوات النظامية، وأسراً آخرين.

وفي محافظة حلب، وقعت اشتباكات في محيط مطار النيرب العسكري رافقها تحليق للطيران الحربي وقصف من القوات النظامية على المنطقة، بحسب المرصد. كما شهدت بعض أحياء مدينة حلب قصفًا واشتباكات. وبلغ عدد الشهداء ١٠٨٧ الأسبوع الماضي.

سياسياً، دخل المجلس الوطني السوري في حرب كلامية مع الولايات المتحدة، حيث رفض المجلس أي إطار سياسي يكون بديلاً عنه، متهمًا واشنطن بأنها تريد بقاء نظام حزب البعث بعد إسقاط بشار الأسد، وأنه لا معارضة من دون المجلس في سوريا. وبينما قالت الولايات المتحدة إن المجلس الوطني فشل في توسيع قيادته، وأنه لا يمثل كل المعارضة، مدت الصين يدها إلى الأخضر الابراهيمي الذي تنهوى مهمته بعد فشل الهدنة، وقدمت أول مبادرة خاصة منذ اندلاع الثورة، تتضمن وقفاً لإطلاق النار في منطقة تلو الأخرى وعلى مراحل، وتشكيل حكومة انتقالية. وبدأت المعارضة السورية اليوم الأحد اجتماعاً موسعاً ومصيرياً في الدوحة سيكون حاسماً لتحديد مصير المجلس الوطني السوري، وإنشاء جسم سياسي جديد موسع بعد ضغوط من الولايات المتحدة.

استولى الجيش الحر على ثمانية مواقع استراتيجية كانت تحت سيطرة القوات الموالية للنظام، في وقت يشهد فيه الحراك السياسي انقلاباً في الأدوار، بعد رفع الولايات المتحدة الغطاء عن المجلس الوطني السوري.

وأعلن الجيش الحر سيطرته على ثلاثة حواجز عسكرية على طريق حلب -إدلب، هي حاجزي "إيكاردا" وحاجز "حميشو" العسكري، كما تمكن الثوار من طرد قوات النظام من قاعدة للدفاع الجوي في بلدة سلقين ما لبثوا أن انسحبوا منها بعد أن غنموا الذخائر خوفاً من الغارات الجوية التي تلت العملية، كما ضربوا حصاراً على مطار تفتناز العسكري الذي يوشك على السقوط. وبعد أيام من القتال تمكن الجيش الحر من تحرير مدينة سراقب بالكامل، وسيطر على تقاطع طريق استراتيجي على امتداد ٢٥ كيلومتراً يربط بين حلب واللاذقية وحلب ودمشق، الأمر الذي يضعف من قدرة النظام على قتال الجيش الحر في حلب. وتقع سراقب على تقاطع الطريقين السريعين الرئيسيين المؤديين إلى حلب من اللاذقية ودمشق، وسيصعب الانسحاب على القوات النظامية تعزيز الصفوف، أو إرسال الإمدادات. وقال ناشطون إن هذا سيشطر الجيش لاستخدام الطرق الريفية أو إرسال الإمدادات على طريق خطر من الرقة في الشرق. وفي مدينة دوما سيطر الثوار على ثلاثة مواقع للجيش النظامي، وهي قسم الشرطة، ومبنى البلدية، وبرج مشفى حليلة، بعد

عمليات خطف تستهدف المسيحيين على طريق سراقب .. والثوار يشنون حملة مضادة

■ سراقب- البديل:



لقطاع الطرق واللصوص، وتعمل جبهة ثوار سراقب ونشطتها بالتعاون مع المدن المجاورة والثوار الشرفاء في كل المناطق على تنسيق جهودهم لمكافحة هذه المظاهر. وأضافت أن جبهة ثوار سراقب حققت تقدماً جيداً خلال الأسابيع الماضية في هذا الاتجاه.

بشكل عام لمكافحة هذه الأمراض الاجتماعية. وذكرت أن ريف سراقب يضم عشرات القرى، كما أنها تقع بالقرب من أهم الطرق في سوريا "حلب- دمشق، حلب اللاذقية، إدلب - دمشق- حلب" و تمتد على مساحة جغرافية واسعة، الأمر الذي جعل محيط المدينة "البعيد نسبياً" مكاناً مناسباً

بدأت كتائب مقاتلة في الجيش الحر حملة على عصابات تقوم بعمليات الخطف والنهب في مدينة سراقب بريف ادلب، واعتقلت عددا منهم. وقال ناشط من مدينة سراقب إن المدينة شهدت في الآونة الأخيرة انتشار عمليات خطف منظمة، تستهدف بشكل أساسي حافلات الركاب المدنيين التي تمر من سراقب على طريق حلب - دمشق. وأضاف الناشط أن الخطف يستهدف غالباً أبناء الأقليات الطائفية والدينية، وحدثت عدة حالات تم فيها انتقاء الأرمن والمسيحيين من بين الركاب، لافتاً إلى أن الأمر ليس استهدافاً طائفيًا، بل يبدو أن الخاطفين يأخذون في الاعتبار العامل الطبقي، باعتبار أن الأرمن والمسيحيين حالتهم المادية ميسورة، وبالتالي فإنهم يطلبون ذوي الخاطفين بمبالغ كبيرة لقاء إطلاق سراحهم. وقال إن كتائب من ثوار سراقب تقود حملة على هذه العصابات التي يتخفي بعضها تحت مسمى الجيش الحر، مشيراً إلى أن أحد أفراد العصابة جرح في تبادل لإطلاق النار مع الثوار، وتم إلقاء القبض على عدد آخر، لكنه لفت الانتباه إلى أن ريف سراقب كبير ويمتد على طول الأوتستراد، وعمليات الملاحقة تستغرق وقتاً.

من جهتها، نشرت تنسيقية سراقب تنويهاً أشارت فيه إلى أن الكثير من الأعمال غير الثورية والأخلاقية وأحياناً اللانسانية تنسب إلى مدينة سراقب، مثل عمليات الخطف والتشليح والسرقه وغيرها، في الوقت الذي يعمل فيه ثوار سراقب

الجيش الحر: المجموعات التي تهاجم الأكراد «قطاع طرق ومرتزة»

■ باريس- البديل:



تصنيفهم إلا في خانة قطاع الطرق والمهربين والمرتزة والمتطرفين، وهؤلاء أعداء الثورة والجيش الحر». وقالت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر إنها تشد يدها على يد «أهلنا وأخوتنا السوريين من الطائفة الإيزيدية، فهم منا ونحن منهم، وهم جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع السوري، ونؤكد لهم بأننا لا ولم ولن نقبل وسنضرب بيد من حديد على يد كل من تسول له نفسه العبث بأمن أهلنا من الطائفة الإيزيدية، ومن أهلنا الكرد السوريين، وأي مواطن سوري كان، بغض النظر عن انتمائه الديني والمذهبي والقومي والفكري والثقافي والسياسي». و وعد الجيش الحر بأنه سيقوم بـ«تحقيق شامل ومفصل» عن حقيقة وماهية هذه الاعتداءات وفضحها، ومحاسبة كل مسيء، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المناطق الآمنة والمدنيين. وأن الجيش الحر «سيضرب بيد من حديد على كل يد تمس بسوء وحدتنا الوطنية والترابية».

وبعد صدور البيان وتوقع انفراجة بين الطرفين، قامت مجموعة من الجيش الحر بقتل نوجين ديرك القيادية في لجان الحماية الكردية أثناء لقاءها مع قيادات من الجيش الحر للاتفاق على تبادل الجثث والأسرى.

دانت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل الهجمات التي تتعرض لها منطقة لاتباع الديانة الإيزيدية في ريف حلب على يد ألوية «لا تنتمي تنظيمياً» إلى الجيش الحر، ووصف المجموعات العسكرية التي تشن هذه الهجمات بأنهم «قطاع طرق» وأعداء الثورة والجيش الحر. وذكر البيان الذي وصلت نسخة منه إلى «البديل» وحمل توقيع الناطق الإعلامي باسم القيادة المشتركة، فهد المصري، أن هناك فئات ضالة في العديد من المدن والمناطق تقاتل إلى جانب النظام، وتبذل جهودها لإبعاد أهلنا وأخوتنا الكرد السوريين عن الانخراط الفاعل في الثورة السورية، ولكنها عبثاً تفعل. مشيراً إلى أن «الاشتباكات التي تحدث في بعض البلدات والقرى في إزاز وعفرين وبلدة قسطل جنود، وقيام بعض المسلحين الذين لا علاقة تنظيمية تربطهم بالجيش السوري الحر بترويع السكان أو ابتزازهم أو إجبارهم على قضايا معينة أو القيام بعمليات الخطف، نؤكد بأننا من أمثال هؤلاء براء».

وكانت ثلاثة ألوية تابعة للجيش الحر انسحبت من خطوط الجبهة في حلب وتوجهت إلى منطقة عفرين في محاولة لاقتحامها. واندلعت اشتباكات عنيفة مع وحدات الحماية الشعبية الكردية، وسقط عشرات القتلى من الطرفين على مدى ثلاثة أيام من القتال الذي انتقل من حي الأشرافية إلى المناطق الريفية. وأضاف البيان: «هؤلاء (الألوية المقاتلة) لا يمكن

مطار حماة العسكري.. معقل للتعذيب أخفى مئات السوريين عن الوجود

فبدأت السلطات باستعمال الكثير من المرافق العامة كسجون، مثل ملاعب كرة القدم، أو المدارس، أو بعض المراكز الحكومية والعسكرية، ومنها مطار حماة، بحسب المرصد.

ومنذ ستة أشهر تقريباً، تمكنت القوات الموالية للنظام من إعادة احتلال مدينة حماة، بعد اشتباكات عنيفة بينها وبين الجيش الحر استمرت لأسابيع. ومنذ ذلك الحين، تحرص هذه القوات على الإمساك بيد من حديد بالمدينة، بحسب ناشطين.

وقال الناطق باسم مجلس ثوار حماة أبو القاسم الحموي إن الجيش السوري الحر انسحب من المدينة بسبب عدم توازن القوى. وتحولت المدينة الواقعة في وسط البلاد إلى نقطة عسكرية توزع إلى باقي المحافظات طائرات ميغ وسوخوي، تنطلق من المطار العسكري في حماة.

وتابع: «منذ ستة أشهر، اعتقل الآلاف وتعرضوا للتعذيب. الإعتقال والتعذيب أكثر صعوبة من الموت قتلاً. إنه شيء فظيع لا يمكن تصوره»، مضيفاً: «أنا شخصياً أُهرب من مكان إلى آخر كل يوم حتى لا أتعرض للاعتقال. وأشار أبو القاسم إلى وجود «أكثر من مائة حاجز يوميًا» في حماة تقوم بتوقيف الناس، إضافة إلى حملات دهم تحصل طوال ساعات الليل والنهار. وأكد أن النظام جاء بشبيحة إلى المطار، لقيادة وتنفيذ أعمال التعذيب والإعتقال. هذا المقر تحول إلى أسوأ مكان للتعذيب. وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه قد بنى تقريره استناداً إلى حوالي ٧٠٠ حالة تم توثيقها في المعتقل، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من المعتقلين قضاوا تحت التعذيب.



■ حماة- أ.ف.ب.

محافظة حماة، كباراً وصغاراً، وتمارس عليهم أقسى أنواع التعذيب والقتل الوحشي من دون رادع أخلاقي أو تأنيب ضمير.

وأوضح المرصد السوري في تقريره أن الأمن يقوم منذ منتصف آذار ٢٠١١ بحملات اعتقال محمومة، تطال كل من كان هو محل شك، وكل من كتب به تقرير من الوشاة والمخبرين من دون أن يتم التأكد حتى من صحة الوشاية.

ونتيجة لذلك، امتلأت السجون واكتظت بنزلاتها،

قال سجناء سابقون وناشطون والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن مطار حماة العسكري تحول إلى سجن تمارس فيه أبشع أنواع التعذيب والقتل بحق الآلاف المعتقلين الذين تكتظ بهم أبنية المطار الشاسع منذ أشهر.

وقال المرصد في تقريره إن مطار حماة العسكري تحول إلى سجن ومعتقل لجهاز الاستخبارات الجوية، أحد أقسى الفروع الأمنية، وأكثرها بطشاً وتكديلاً بالمعتقلين. ويحتجز فيه الآلاف من أبناء

المجلس الوطني تلقى ٤٠ مليون دولار مساعدات نصفها من ليبيا

■ وكالات - البديل:

قبضتها وتوزعها الجغرافي. وبحسب التقرير فإن «إغاثة الداخل» بما فيها «الحراك الثوري والمجالس العسكرية» حصلت على ٢٢,٥ مليون دولار، فيما خصص لإغاثة اللاجئين في الداخل والخارج ٣,٨ مليون دولار، بينما كانت كلفة النفقات الإدارية حوالي مليوني دولار، وأنفق ما مجموعه ١,٣ مليون دولار على «دعم الاتصالات».

ويظهر التقرير أيضاً أن حصة «مكتب الإغاثة» في المجلس من هذه المصاريف كانت ٤٢٪، بينما كانت حصة «الجيش السوري الحر-مكتب الارتباط» حوالي ١٠٪، ومكتب اللاجئين ٨٪ ولجان التنسيق المحلية ٢٪ ومثلها تقريباً للمجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية.

وأودعت الأموال في حسابين، أحدهما في قطر للمساهمة القطرية، والآخر في تركيا للمساهمتين الليبية والاماراتية.

نشر المجلس الوطني السوري «تقريراً مالياً مفصلاً» لكل مداخيله ونفقاته، أظهرت أن مجموع ما تلقاه من هبات بلغ ٤٠ مليون دولار، نصفها من ليبيا، والنصف الثاني من قطر والإمارات، وأنفق منها حوالي ٣٠ مليوناً، ذهب منها حوالي ٩٠٪ لعمليات الإغاثة.

وقال المجلس في بيان تلقت «البديل» نسخة منه إنه «بلغت قيمة الهبات المستلمة من أول تأسيس المجلس (تشرين الأول ٢٠١١) إلى الآن- من دول العالم مشكورة ٤٠,٤ مليون دولار»، موزعة كما يلي «٥ مليون دولار من الإمارات، و١٥ مليون من قطر، و٤,٤ مليون من ليبيا».

وأضاف البيان أن «مجموع المصاريف بلغت ٢٩,٧ مليون دولار (...) معظم المصاريف هي إغاثة (٨٩٪)، أما الباقي فهو مصاريف إدارية ودعم اتصالات»، مرفقاً البيان بتقارير مفصلة تبين كيفية توزيع هذه المصاريف، والجهات التي

واشنطن تطالب بهيكلية جديدة للمعارضة قادرة على التعامل مع «المتطرفين»

■ وكالات - البديل:

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قالت إنه "يجب أن يكون هناك تمثيل لمن يقفون في خطوط المواجهة، يقاتلون ويموتون اليوم في سبيل حريتهم". وأشارت كلينتون إلى مسعى أمريكي أشد قوة للمساعدة في تشكيل وجه المعارضة السياسية، وذكرت أنه مع تزايد التوتر الطائفي أصبح من المهم أن يكون حكام سوريا القادمون أكثر شمولاً والتزاماً بنبذ التطرف. وأضافت "ينبغي أن تكون هناك معارضة يمكنها التحدث مع كل شريحة وكل منطقة جغرافية في سوريا. ونريد أيضاً معارضة تواجه بقوة محاولات المتطرفين لخرق الثورة السورية".

وأكدت نولاند على أن "الهدف الأول يعني بداخل سوريا نفسها، وهو إقامة هيكلية مدعومة، قادرة على توفير تماسك سياسي أكثر، ما يجعلها قادرة على الاتصال بالجماعات السياسية المختلفة داخل سوريا لإعطائها ضمانات، لاسيما الأقليات، بأن حقوقهم ستكون مضمونة، وأنها تستطيع القيام بذلك عبر توسيع العضوية على أوسع نطاق ممكن"، مضيفة أن "الهدف الآخر خارجي، وبهذا الشأن فقد تحدثنا عن وجود صعوبات، وقمنا بعملية تدقيق في الجماعات داخل سوريا، لضمان العمل مع الجماعة المناسبة، ونأمل أن تتمكن القيادة الهيكلية بالبروز بطريقة جديدة وتتلقى الدعم".

طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بتشكيل هيكلية جديدة بديلة للمجلس الوطني في سوريا تكون قادرة على ضمان حقوق الأقليات، إضافة إلى قدرتها على العمل مع الجماعات المناسبة في سوريا، في مؤشر على بدء عملية الغرلة الأميركية للتيارات السياسية والعسكرية.

وقالت فيكتوريا ولاند، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن "المجلس الوطني السوري" لم ينجح في توسيع قيادته، مشيرة إلى وجود أشخاص أظهروا حس القيادة، ويريدون أن يكون لهم دور في مستقبل سوريا، لكنها شددت على أن أمريكا تلتفت الانتباه إليهم، إذ أن الشعب السوري هو وحده يختار.

أبرزها التطرف الديني وانفلات الأمن والمال السياسي

مظاهر تؤثر على الثورة وتبث الخوف على مستقبل سوريا



■ دمشق - حلب - البديل:

في بعض الأوساط، وهو ما يهدد النسيج الاجتماعي السوري، بالإضافة إلى دخول المال السياسي على خط الثورة، وشراء الولاءات، والاعتراف بهذه المظاهر وفضحها ضروري من أجل الإبقاء على أهداف الثورة، وعدم حرفها عن مطالب الناس في الحرية والعدالة والعيش الكريم بعد سقوط النظام. ويضيف أبو سامي: البعض يعتبر أن الأليات لم تشارك في الثورة، وهو ما يعطيه الحق في تصور شكل معين للدولة بعيد كل البعد عن تاريخ سوريا، وعن أحلام الشباب السوريين الذين ضاقت بهم السبل في ظل نظام فاسد، فخرجوا يهتفون للحرية، ولكن اليوم هناك من يريد أن يخطف الثورة باسم الثورة نفسها.

تقول المهندسة لبنى عبد الحميد من دمشق، وهي تعيش في جدة، وتقول إنها عبر اتصالها مع أهلها في دمشق "حين تكون الاتصالات متوقفة" يقصون عليها الكثير من القصص التي لا تطمئن، ومنها انتشار بعض المجموعات التي تعمل باسم الجيش الحر، وتقوم بالخطف، وطلب الفدية، وهو أمر بات منتشرًا بكثرة في الآونة الأخيرة. وتضيف لبنى: "أنا وعائلتي مع الثورة قلبًا وقالبًا، ونعلم تمام العلم بأن الجيش الحر نشأ كحاجة موضوعية، لكن انفلات الأمن في بعض مناطق العاصمة، وغيرها من المدن أدى إلى نشوء قطاع طرق ولصوص ومجموعات تدير عمليات اختطاف، وهي تصب في مصلحة النظام من حيث النتيجة، كما أن المخيف في الأمر هو تأخر حسم انتصار الثورة، لأن ذلك من شأنه أن يحول سوريا إلى حالة فوضى، وأنا على الرغم من وجودي خارج سوريا إلا أنني أعيش حالة من الخوف على أهلي، ليس فقط من بطش النظام، وإنما من تدهور الأمور، ومن احتمال الفوضى الذي يبدو أنه لم يعد احتمالًا بعيدًا عن سوريا".

ويسأل عماد: ماذا سيحصل لو استمرت الأوضاع على ما هي عليه؟، ويجيب بنفسه على السؤال قائلاً: الخوف من انتشار التطرف، خاصة أن جهات كثيرة داخلية وخارجية يمكن أن تستثمر في التطرف خدمة لمصالحها.

أما محمد رؤوف، وهو شاب عشريني من إدلب، ومن الشباب الذين شاركوا في المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام منذ البداية، فيقول: لقد توافد الكثير من الشباب العرب إلى بعض قرى إدلب، وهم يحاربون في جبهة النصر، ونحن لا نخشى منهم حتى اللحظة، فهم يقاتلون إلى جانب الجيش الحر، لكن المشكلة ستكون في حال استمرت الحالة على ما هي عليه، فقد التحق بعض شباب إدلب بهم، ويبدو أن أفكارهم غريبة، وهم لا يهتمون بما كنا نطالب به في بداية الثورة، وخاصة مطلب الحرية والدولة المدنية والتخلص من الفساد وسطوة الأمن، وإنما يعتبرون أن قتالهم للنظام هو جهاد مقدس، ويبدو أنهم يحصلون على تمويل جيد.

ويضيف محمد: أنا أضع اللوم على الغرب وأمريكا، فلأنهما تدخلتا لمصلحة الشعب السوري لما احتجنا إلى قديم الآخرين إلى مدنا، خاصة ممن يحملون أفكارًا لا تشبهنا، والخوف أن تسود أفكارهم بين الشباب، وأن تتحول سوريا في حال عدم وجود مخرج للوضع الراهن إلى ما يشبه أفغانستان.

أما أبو سامي، وهو رجل ستيني من حمص، وقد نرح إلى دمشق، فيقول: أنا مسيحي بالمولد، وناضلت في صفوف المعارضة في ثمانينات القرن الماضي، ولم أكن أتوقع أن تقوم الثورة، وعندما قامت الثورة شارك بها أبنائي، وخاصة في المظاهرات، وهم اليوم يساعدون في أعمال الإغاثة، لكنني متخوف من مراوحة الوضع الراهن، فقد باتت حمص وغيرها من المدن مدنا منكوبة، وأصبح الشعب السوري مشردًا، وبدأ التطرف ينتشر

بدأ استعصاء الوضع الداخلي في سوريا المتزامن مع غياب حلول سياسية وتخاذل دولي في دعم الثورة السورية إلى ظهور الكثير من المخاوف بين أوساط السوريين، ولا تقتصر المخاوف على فئة بعينها، وإنما تتعمق لدى مختلف مكونات هذا الشعب، خاصة أن تردي الأوضاع الإنسانية وغياب المرجعية السياسية وانفلات الأوضاع الأمنية وغيرها من الأمور قد سمح ببروز بعض الظواهر الخطيرة في مخالف المناطق، بالإضافة إلى انتشار بعض الجماعات التي تتبنى أفكارًا غريبة عن المجتمع السوري، كما بدأ البعض يطرح خطابًا دينيًا يستثمر أوجاع الناس في الظروف غير الإنسانية التي يعيشونها، ويجير الثورة لمصالح ضيقة، وستحاول «البديل» أن تسلط الضوء في هذا التحقيق على بعض المخاوف التي تنتاب الكثير من أفراد ومكونات الشعب السوري.

يقول عماد أنور من حلب، وهو في العقد الخامس من عمره، ومن الذين يعملون في الإغاثة، إن حلب تشهد تحولًا في طبيعة الأفكار التي يحملها الناس، خاصة الميل الشديد إلى تبني خطاب ديني بعيد كل البعد عن الحاجات الواقعية للناس، وجزء من هذا الخطاب لا يأخذ بعين الاعتبار التنوع الديني والمذهبي والقومي في سوريا بعين الاعتبار، هو ما يجعلني أخشى من تحول هذه الظاهرة إلى إقصاء لكل من لا يتفق مع ما تطرحه جهات نافذة في الواقع الجديد، وهي جهات لا تعبر عن سوريا المستقبل التي نطمح بها، أي سوريا المدنية الديمقراطية المتعددة، والتي تحتكم إلى المواطنة بالدرجة الأولى.

انتشار بعض المجموعات التي تعمل باسم الجيش الحر، وتقوم بالخطف، وطلب الفدية

دعم التقسيم وإنشاء منطقة يحكمها الأكراد

الفرصة التاريخية لتركيا للعب دور القيادة

■ سونر غاجابتاي - باراغ خانا



بعد مرور عام ونصف على بدء الثورة في سوريا، يشهد الفصل الأخير من الأحداث أعمالاً عدائية مسلحة بين سوريا وتركيا التي كانت ذات مرة دولة صديقة لنظام الأسد. ومنذ قرن من الزمن، كانت القوى الغربية هي التي فككت وقسمت الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. واليوم يمكن أن تتولى تركيا دور القيادة في ترسيم الحدود على خارطة الشرق الأدنى الناشئة.

يشير وقوع سوريا في الفوضى إلى أن انشقاق وتقسيم البلد أصبح نتيجة محتملة جداً - على عكس وضع ليبيا في الوقت الراهن - إلا إذا سقط نظام الأسد. وإذا استمر الصراع في سوريا من دون رادع وأدى إلى وقوع حرب طائفية شاملة بين العلويين والسنة وقيام توترات عرقية عنيفة بين العرب والأكراد فمن المتوقع أن يتحقق السيناريو الأقرب إلى النموذج العراقي، حيث نشأت مناطق خاضعة لسيطرة شبه مستقلة.

ومن المتوقع أن تبقى حلب ودمشق مرتبطتين مع أنهما قد تسيران في اتجاهين مختلفين، بسبب الروابط التجارية المتعادلة. وسينشأ أيضاً معقل درزي متوسط في الجنوب، وفي الوقت نفسه، سينسحب العلويون، أو على الأقل أولئك الذين نجوا من الكوارث المأساوية المؤسفة، إلى معقلهم التقليدي في محيط مرفأ اللاذقية على البحر الأبيض المتوسط. لكن الأهم بالنسبة لتركيا هو مصير المعازل الكردية في سوريا. ويشكل الأكراد بين ١٠ و١٥ في المائة من الشعب السوري، وهم يُعتبرون عامل ضغط يدفع باتجاه إنشاء منطقة كبرى يسيطر عليها الأكراد، ويتمتعون فيها باستقلالية تامة في النهاية إلى جانب حلفائهم في العراق، وذلك نظراً إلى تركز أكبر عدد من أكراد سوريا في شمال البلاد، على طول المناطق الحدودية التركية مع امتداد نقاط التمرکز شرقاً نحو العراق.

فضلاً عن ذلك، من المعروف أن أكراد تركيا وسوريا والعراق (على الأقل أولئك الذين يعيشون في شمال غرب العراق، على طول الحدود مع تركيا وسوريا) يتشاركون اللغة نفسها. فهؤلاء الأكراد يتحدثون باللهجة الكرمانجية، والتي تختلف عن لهجة الأكراد في إيران، وفي إقليم كردستان العراق الذين يتحدثون باللهجة السورانية التي تختلف بشدة عن اللهجة الكرمانجية أكثر من اختلاف اللغة البرتغالية عن الإسبانية. ومن المتوقع أن يتطلع أكراد سوريا إلى تركيا بحثاً عن الدعم، ولا شك أنهم سيقدرون أهمية دور تركيا كقوة موازنة تتصدى للنزعة القومية العربية. فقد تعلموا درساً سريعاً من أكراد العراق الذين لجأوا إلى تركيا للاحتماء من بغداد منذ عام ٢٠١٠. بسبب هذا الوضع، أصبحت تركيا أمام خيار حاسم. فطالما كانت ترفض فكرة نشوء دولة كردية مستقلة، أو كيان كردي مشابه في أي مكان من المنطقة، خشية أن تطالب الجماعات الكردية في تركيا بالأمر نفسه. لكن يمكن أن تتغير حساباتها من خلال احتمال غياب الاستقرار بصورة مزمنة في الدول العربية السنية المجاورة، ونظراً إلى الحاجة إلى التصدي لمحمود إيران الشيعي - الذي يمتد حالياً من بغداد عبر نظام الأسد وإلى

أراضيها، وبناء مجتمعاتها في المناطق الحضرية - ناهيك عن كونها المنفذ الضروري لتصريف موارد كردستان العراق من الطاقة. وبالمثل، فهي شريك تجاري أساسي لأي كيان محصور ينشأ في مرحلة ما بعد الأسد، وستصب الميزة التنافسية التي تمتعت بها تركيا في العراق - باعتبارها اقتصاداً متطوراً في المنطقة المجاورة - في مصلحتها في سوريا أيضاً بعد سقوط الأسد.

في ضوء كل هذه الأسباب المقنعة التي تبرر دعم كيان كردي مستقل في سوريا فإن تركيا قد تقتنع بأن تتراجع عن معارضتها القديمة لأي استقلال كردي في المنطقة. ولكن توجد عقبة رئيسية تقف أمام تركيا وتعيقها من الاستفادة من هذه التطورات وهي: سكانها الأكراد الذين ظلوا لأمد طويل يثيرون مسألة استقلالهم. وبينما تقيم تركيا علاقات صداقة جيدة مع الأكراد السوريين والعراقيين فإنه يتعين عليها إرضاء مواطنيها الأكراد الساخطين، وسيصعب على تركيا بناء صداقة قوية مع الأكراد السوريين والعراقيين إذا بقي أكراد تركيا معزولين عن أنقرة.

وفي الوقت الذي تسعى فيه أنقرة إلى فرض نفوذها في سوريا والعراق فإنه يتعين عليها التصالح مع مجتمعها الكردي أولاً. وقد أشار قوميون أكراد مؤخراً بأن الوضع الراهن يشكل لحظة فارقة في تاريخ الأكراد، فقد يقبل الأكراد التحالفات التي سادت في الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى رأساً على عقب، ولكنهم لا يستطيعون فعل ذلك من دون تركيا. إنها في الواقع لحظة تاريخية لأكراد تركيا والشرق الأوسط عموماً - وذلك إذا لعبت أنقرة دوراً إيجابياً في الداخل.

*معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«حزب الله» في لبنان. وتمثل بلقنة سوريا فرصة لا تتكرر بالنسبة لتركيا.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه على الرغم من انهيار سلطة الأسد بوتيرة متسارعة في شمال غرب سوريا إلا أن الرئيس السوري لا يبدو مهتماً بمنع "حزب العمال الكردستاني" من استعمال الأراضي السورية - وهذا الحزب هو جماعة متشددة تقود الكفاح من أجل الاستقلال الكردي في تركيا، وتنفذ العديد من الهجمات في البلاد. لذا يجب أن تؤيد تركيا قيام حكومة جديدة مركزها حلب، شرط أن تسعى تلك الحكومة إلى إرساء الاستقرار والنظام على أراضيها، وأن تتصرف بطريقة مسؤولة، كما تفعل "حكومة إقليم كردستان"، لكبح ميليشيات "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق. وبغض النظر عن قدرة (أو استعداد) الأكراد السوريين على كبح جماح "حزب العمال الكردستاني"، تعلمت أبرز جهة سياسية كردية في سوريا (حزب الاتحاد الديمقراطي) من تتبع الأحداث في العراق المجاور بأن السنة سيتوحدون على الأرجح في وجه الحكم الكردي الذاتي. وهكذا، فمن المفارقات أنه في الوقت الذي يستمر فيه "حزب العمل الكردستاني" في محاربة تركيا فإن الفرع السوري التابع لذلك الحزب قد يقرر إقامة صداقات مع أنقرة.

وعلاوة على ذلك، وكما هو الحال في كردستان العراق، قد تكون شركات البنى التحتية التركية من أبرز المستفيدين من الاستثمار في المنطقة الكردية في سوريا في مرحلة ما بعد الأسد، وذلك بالحصول على عقود ضخمة، كما فعلت في كردستان العراق بعد صدام. وعملياً، كانت الشركات التركية هي التي بنت كردستان العراق، حيث قامت برصف طرقها، وتصميم مطاراتها، والتنقيب عن النفط في

تعارض مع المصالح التركية والسعودية

«خطة رياض سيف» والحاجة إلى توافق أمريكي روسي

تمتلك اليوم أدوات على الأرض لخريطة الأوراق، فماذا ستفعل «خطة سيف» فيما لو قرر الأتراك والسعوديون الوقوف في وجه خطته.

الإيرانيون والروس لن يخرجوا من المولد بلا حمص كما يقال في المثل الدارج، ولن سمحوا بذلك، ومن المعروف أن عرقلتهم لانتصار الثورة في سوريا ما زالت تحول دون انتصارها، وسيشكل رفض الروس والإيرانيين جداراً أمام الخطة، إلا إذا كان الأمريكان والروس قد توصلوا إلى تفاهات فيما بينهم، وهناك بعض التقارير التي تشير إلى حدوث مثل هكذا تفاهات، لكن الوصول إلى تفاهات حول التفاصيل سيبقى رهنا بعوامل عديدة، ومنها موقف قيادات الجيش النظامي السوري، والجميع يعرف أن بعض القيادات العسكرية ما زالت تحتفظ بقوة تؤهلها للتفاوض.

الإيرانيون لن يقبلوا بخسارة كاملة في سوريا، وعلى الرغم من وجود تأكيدات حول صفقة تاريخية بين أمريكا وإيران حول ملف إيران



حسام ميرو

المشهد الداخلي في سوريا فهو مشهد معقد، وتحكمه حالة استعصاء بين قوى الثورة وقوى النظام

النووي، وقد نشرت الصحافة الأمريكية بعض تفاصيل الصفقة، وهي تعكس رغبة متبادلة لدى الطرفين على التوصل إلى حل، خاصة أن أمريكا لا تستطيع أن تبقى الشرق الأوسط من دون أعمدة قادرة على ملء الفراغ، وتذكر أن إيران لاعب قوي في المنطقة، ولا يمكن تجاوزه، ومن هذا المنطلق فإن أي خطة لا تضمن الحفاظ على «ماء وجه» المصالح الإيرانية في سوريا فإن إيران ستقف في وجهها.

أما المشهد الداخلي في سوريا فهو مشهد معقد، وتحكمه حالة استعصاء بين قوى الثورة وقوى النظام، كما تشكل تعددية قرار القوى المقاتلة عقبة في وجه توحيدها، بالإضافة إلى المعطيات التي نشأت في الواقع السوري خلال المحطات المختلفة للثورة، وتحديدًا في التأثير سلباً على النسيج الوطني السوري، وما هو متوقع أن تنشأ بسببه ردود أفعال بعد سقوط النظام.

وبناءً على ذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه، هو كم ستشكل خطة «رياض سيف» من الحل السوري؟ وذلك قياساً إلى القوى الأخرى داخلياً وخارجياً.

أما السؤال الأخطر، ماذا سيكون بمقدور خطة «رياض سيف» أن تفعل فيما لو رحل الأسد فجأة؟ أي هل ستكون قادرة على لملمة الداخل قبل حصول توافقات دولية؟

سيناريوهات كثيرة أمام خطة «رياض سيف»، والطريق ملغمة، ولكنها خطوة لا يمكن التنازل لأهميتها، خاصة أن المعارضة السورية قد فشلت بجميع أطيافها أن تحيّد الدورين الإقليمي والدولي اللذين باتا جزءاً لا يتجزأ من الحل أو انعدام الحل.

يعني عدم تأييدها، أو رفضها، خاصة وأن الشعب السوري اليوم هو أحوج ما يكون إلى مبادرات نوعية، لكن رؤية المشهد السياسي الإقليمي والدولي أمر مهم من أجل معرفة ما ستصدم به «الخطة»، وكذلك تمتلك رؤية المشهد السوري من داخله بصورة واقعية، ومن دون تجميل لهذا الواقع، تمتلك الأهمية نفسها.

الموقفان التركي والسعودي غير مرتاحان للخطة، وهذا أمر شبه بديهي، فتركيا تسعى لأن تكون بوابة الحل، وصاحبة اليد العليا في تفصيله، وقد دعمت الإخوان المسلمين والمجلس الوطني لتكون قادرة على وضع يدها على القرار السوري بعد سقوط الأسد، وعلى الرغم من فشل الإخوان والمجلس في تحقيق إنجازات كبيرة غير أن تركيا تعتقد أن موقعها الجيوسياسي يؤهلها للعب دور القائد، وهو ما ستقطع «خطة سيف» الطريق عليه، لكن تركيا لن تسمح بتمرير «الخطة» من دون أن تضمن مصالحها، ولديها أوراق كثيرة تلعب بها، وتحديدًا أنها النافذة الوحيدة المفتوحة خلف الثوار السوريين، والتي تمر الأسلحة من خلالها، وكذلك احتضان اللاجئين، والمعارضين، وإمكانية التحالف مع الأكراد في سوريا إذا ما لزم الأمر.

السعودية أيضاً تدرك بأن دورها في الزعامة العربية السنية بدأ يتراجع لمصلحة الدور القطري النافذ في الربيع العربي (مصر، ليبيا، تونس)، وهو ما يجعل السعودية تخشى من التحالف القطري الأمريكي، وهو تحالف لا يصب في مصلحة السعودية، وهي بدعمها للجهاديين في سوريا

تركيا لن تسمح بتمرير «الخطة» من دون أن تضمن مصالحها، ولديها أوراق كثيرة تلعب بها

بمساندة ودعم الولايات المتحدة الأمريكية تولد أمام الثورة اليوم مبادرة جديدة باتت تعرف باسم «هيئة المبادرة الوطنية السورية» أو خطة «رياض سيف» نسبة إلى المعارض السوري رياض سيف، وهو برلماني سوري سابق، وأحد أبرز وجوه ربيع دمشق، تلك الحركة السياسية التي ولدت بعد استلام بشار الأسد السلطة، وتم وأدها، واعتقال أبرز وجوهها، ومنهم رياض سيف نفسه، والذي يعود اليوم ليلعب دوراً جديداً من خلال خطته التي بدأت تأخذ صدىً إيجابياً في معظم الأوساط المعارضة، لكن ما تلاقيه من أصداء طيبة قد لا يكون كفيلاً وحده بنجاحها، أو لمجرد وجود دعم أمريكي لها.

من الناحية النظرية تبدو خطة «رياض سيف» مشتملة على أبرز النقاط التي أصبحت اليوم ضرورة من أجل انتصار الثورة، وعدم انهيار الدولة بعد سقوط الأسد، وما يعززها أنها انطلقت من المفصل الرئيس لوثيقة الملامح السياسية للمرحلة الانتقالية التي اتفقت عليها معظم قوى المعارضة السورية في ٢ و٣ تموز الماضي، ويتمثل ذلك المفصل بأن المرحلة الانتقالية بعد سقوط النظام.

كذلك أيضاً فإن أهداف المبادرة لا تمثل نقاطاً خلافية لمعظم قوى الثورة والمعارضة، حيث ترمي «خطة سيف» إلى «إنشاء صندوق دعم الشعب السوري، وإدارة المناطق المحررة، والتخطيط للمرحلة الانتقالية، وتأمين الاعتراف الدولي»، كما أن المبادرة تبنت خطوات عملية، منها «إنشاء هيئة المبادرة والتي ستضم ممثلي القوى السياسية والمجالس المحلية والشخصيات الوطنية، ومجلس عسكري أعلى، وحكومة مؤقتة»، وبتحديد هذه الخطوات فإن المبادرة بإمكانها أن تبدأ بتشكيل هيئات ذات صلاحيات، وهو ما من شأنه أن يدفع الجهود للتلاقى في إطار موحد، ومعترف به.

لكننا إذا ما خرجنا من الإطار النظري وانتقلنا إلى السيناريوهات المحتملة أمام نجاحها فإننا سنجد أن إنجاز الخطة لن يكون أمراً يسيراً، وهذا لا

يأخذ عليها تشكلها بطريقة «فوقية» ومحاباة أطراف في المعارضة

ائتلاف القوى العلمانية يحذر من تكرار «الهيئة» لتجربة المجلس الوطني

■ دمشق- البديل:

محسوبون على المجلس، وذلك في الوقت الذي أهملت فيه المبادرة هيئات معارضة لا تقل شأنًا عن المجلس، وكان يجب التعامل معها بجدية أكبر، طالما أن الدافع هو الحرص على توحيد عمل المعارضة».

كما يخشى الائتلاف من عدم تحقيق «الهيئة» للأهداف المأمولة منها، وذلك نظراً لـ «الفوقية» التي تسود آليات تشكيلها، وذلك بحسب تعبير البيان نفسه.

وعلى الرغم من الملاحظات التي أوردها الائتلاف في بيانه إلا أنه يتمنى أن تشكل الهيئة الجديدة فرصة لـ «الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة التي تساعد على انتصار قضية شعبنا، لكننا ندعو في الوقت نفسه إلى الارتقاء بالعمل السياسي المعارض لملازمة تضحيات الشعب السوري العظيم المطالب بالحريّة والكرامة وإقامة الدولة المدنية الديمقراطية».

ويذكر أن ائتلاف القوى العلمانية الديمقراطية السورية قد تشكل في نهاية شهر كانون الثاني من العام الجاري في القاهرة، ويضم في داخله عدداً من القوى العلمانية والديمقراطية السورية عرباً وأكراداً، وعدد من المستقلين، وله عدد من المكاتب التمثيلية في كل من دمشق وريفها، وحلب، والقامشلي، والسويداء، بالإضافة إلى عدد من الممثلين في الخارج.

أن المبادرة لتشكيل «الهيئة» قد جاءت «بضغط و ترتيب «خارجي» في المقام الأول» ويحذر البيان من تكرار تجربة المجلس الوطني « ونحن وإن كنا لا نتخذ موقفاً من التدخلات الخارجية إلا بمقدار تجاوبها مع تطلعات الشعب السوري المطالب بالحريّة والكرامة، فإننا نرى من تجربة المجلس الوطني، أن وضع البيض كله في سلة الخارج والنظر إلى الداخل السوري بدلالة الخارج لن يؤدي إلا إلى مزيد من الأوهام في أوساط المعارضة السورية، الأمر الذي يعني مزيداً من الدماء يتكبدها الشعب السوري».

ويشير البيان إلى أن هذه الدعوة قد استبعدت بعض القوى لمصلحة قوى أخرى «جاءت هذه الدعوة، بالشكل الذي أتت فيه، لتحابي أطرافاً محددة على حساب أطراف أخرى، من حيث عدد الممثلين، متجاهلة مدى التمثيل الفعلي لمختلف أطياف الشعب السوري».

كما يؤكد الائتلاف على أن الهيئة الجديدة المتوقع تشكيلها ستسحب البساط من تحت المجلس الوطني، لكنها في الوقت نفسه حافظت على ميزات كبيرة له من حيث عدد ممثليه في الهيئة الجديدة « أن هذه الدعوة هي بمثابة سحب البساط من تحت المجلس الوطني، وبغض النظر عن رأينا بأدائه خلال الفترة الماضية، إلا أنها كافأته بجائزة ترضية من حيث عدد ممثليه المباشرين، أو من حيث عدد المسربين للهيئة، تحت أسماء مختلفة، وهم في حقيقة الأمر

بدأت ردود الأفعال تتوالى تجاه الخطة التي طرحها المعارض السوري رياض سيف والتي سميت بـ «هيئة المبادرة الوطنية السورية»، ومن أولى ردود الأفعال الواضحة تجاه المبادرة كان البيان الذي أصدره ائتلاف القوى العلمانية الديمقراطية السورية، ومن الواضح أن البيان يطرح عدة تساؤلات على المبادرة نفسها، ويخشى أن تكون تكراراً لتجربة المجلس الوطني السوري، خاصة أنه يأخذ عليها عدم التشاور مع قوى كثيرة، وهو ما يتوضح من مقدمة البيان « سنعنا عبر وسائل الإعلام بالدعوة التي وجهها السيد رياض سيف لتشكيل ما يسمى بـ «هيئة المبادرة الوطنية السورية»، هذه المبادرة التي تأتي في سياق محاولة العمل على «توحيد» القوى المعارضة السورية في هيكل واحد تنبثق عنه «حكومة» مؤقتة بحسب المبادرة...»، أي أن الائتلاف وغيره من القوى قد سمعوا بالمبادرة من خلال الإعلام، وهو ما يشير إلى أن مبادرة سيف بحسب البيان قد تقع في مطب ارتجال تشكيلها مثلما وقع المجلس الوطني سابقاً في المطب نفسه.

وعلى الرغم من كون الائتلاف قد ذكر في مقدمة البيان ترحيبه لأية جهود ترمي إلى « توحيد المعارضة في إطار جامع يعبر عن تطلعات الشعب السوري الذي انتفض من أجل كرامته و حريته و مطالبته بدولته المدنية الديمقراطية التعددية»، إلا أنه يسجل على المبادرة عدداً من النقاط، وأولها

الإعلامي محمد الرحيل.. شهيد القذيفة الثالثة

■ قسم التوثيق - البديل:

البلدة وللآن تمّ تسجيل سقوط قذيفتين للآن اللهم..سلم). كان من المفروض أن يقول بعدها: وهي القذيفة الثالثة سقطت على البلدة، لكن القذيفة سقطت على الشهيد، ومن شهادات رواها أصدقاؤه على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن محمد الرحيل كان يتوقع أن ينال الشهادة في فترة أبكر من ذلك، نظراً لقربه الدائم من الخطر. والشهيد من مواليد ١٩٨٩ وخريج معهد تجاري، اختار العمل الإعلامي بعد انطلاق الثورة مباشرة، وهو أخ لرقيب منشق عن النظام، وعمل مراسلاً وناطقاً باسم كتيبة المجاهدين، وكتب وصوّر أغلب مشاهد عمليات وبيانات الكتيبة. كما عمل مراسلاً لشبكة شام في القطاع الجنوبي، والعديد من شبكات الأخبار الأخرى، ونقل من خلال عدسة جواله عشرات المظاهرات والاقترحات والعمليات العسكرية للجيش الحر ضد القوات التي تريد لعدسات الناشطين أن تبقى مغلقة على الجرائم التي يرتكبها.

(كتيبة المجاهدين القطاع الجنوبي.. حوران..



النعيمة: بدء الآن القصف الشبه يومي على

كانت تحيط بجثته عدة علب كولا بلاستيكية مملوءة بمياه متجمدة، فلم يكن ممكناً دفن الجثة على الفور، لذلك، انتظر الأهل والأصدقاء حتى هدوء القصف على بلدة النعيمة في ريف درعا وشيّعوا الشهيد الملقب بـ «زهرة حوران» على عجل. هو الشهيد الإعلامي محمد قسيم الرحيل، التحق بكتيبة المجاهدين باعتباره أحد أبرز الإعلاميين الميدانيين في ريف درعا، استشهد أثناء أدائه لواجبه بتغطية إعلامية لانتهاكات النظام. استشهد في قصف عنيف على بلدة النعيمة يوم ٢٩ تشرين الأول ٢٠١٢. وبحسب معلومات تناقلتها صفحة باسم الشهيد، فإنه أثناء قصف كتيبة المدفعية غربي البانوراما والكتيبة ٩٩ المتواجدة في البلدة نفسها كان الشهيد محمد الرحيل يوثق بكاميرا جواله البسيطة قصف بيوت المدنيين ولحظات سقوط القذائف. وكان آخر خبر وصل لغرف الأخبار من الشهيد في الساعة ٧،٢٤ مساءً بالصيغة التالية :

عدسة الثورة

حسين جمو:

ارتبط الجانب الإعلامي من الثورة السورية منذ اندلاعها بالتصوير عبر الموبايل، وفرضت ندرة المقاطع الاحترافية للأحداث والمظاهرات الأولى في سوريا على قنوات الإعلام الكبرى كسر قاعدة أساسية في العرض، فالدقة في التصوير لم تعد معياراً لعرض مشاهد من المقطع في نشرات الأخبار، بل أصبحت الأهمية للحدث بمعزل عن التقنية، وهذا الأمر وسّع من مساحة الحرية من القيود الاحترافية التي انهارت تماماً حتى بالنسبة للفيلم الوثائقي الميداني، فاهتزاز الصورة لم يعد عيباً إعلامياً طالما أنه يدور في إطار الحدث.

بقي جانب واحد عصياً على خرق القاعدة التقنية على حساب الحدث، وهو الصورة الفوتوغرافية، ففي بداية الثورة واجهت الصحف المطبوعة تحدياً حقيقياً تمثلت في عدم صلاحية الصور للنشر، وخاصة أن حظر النظام على وسائل الإعلام التواجد داخل سوريا اضطرت وكالات الأنباء العالمية إلى استخدام الصور المأخوذة من مقاطع الفيديو الرديئة تقنياً، ورغم معالجة هذه الصور إلا أنها بقيت دون المستوى الصالح للنشر، حتى ان بعض الصحف تفادت نشر الصور من هذا النوع بسبب تأثيرها السلبي على جمالية الرؤية البصرية للصحيفة. وما فاقم المشكلة أيضاً هو أن الناشطين الإعلاميين لم يقدروا أهمية الصحف المطبوعة والإلكترونية، ولم يشغلوا بالصور الفوتوغرافية، لكن مع تغير الوضع الميداني للثورة لمصلحة الثوار وخروج مناطق واسعة عن سيطرة النظام تغير وضع التغطية الصحفية رأساً على عقب، ولم يعد الإعلاميون ينتظرون موافقة النظام لمنحهم تأشيرة الدخول بعد أن فتح الجيش الحر أبواب المناطق الحدودية المحررة أمام كل الصحفيين، حتى بمن فيهم بعض الذين يوثقون الجانب السلبي من الثورة، وأصبح هناك فائض من الصور تصل يومياً إلى الصحف وكالات الأنباء حتى تفوق الفوتوغراف على الفيديو، وباتت الصحف اليومية تتخير صورة للصفحة الأولى من بين نحو ٤٠ صورة ملتقطة في سوريا كمعدل وسطي يومياً.

كما برز ناشطون إعلاميون في تخصص الفوتوغراف دون غيره، فأصبح لدينا عدسة شاب حمصي وحلبي وحراني ودبري وحموي وو... وهؤلاء قاموا بتغطية جانب غير عسكري نوعاً ما من مسيرة الثورة السورية، حيث يمرون على الأماكن التي استقر فيها الخراب منذ فترة، مثل الشوارع الخالية، والمنازل المدمرة، ورصد جوانب من الحياة اليومية، مثل زحمة السير والأسواق الشعبية. هذه الجهود تم توظيفها مؤخراً بـ«شباب تافه»، وأصبحت هناك عدة عدسات من هذا النوع تعمل تحت شعار «تفاهة في نقل الحدث بالصورة»، وهي ظاهرة

النظام يعتقل الكاتب ضاهر عيطة والصحفية شذا المداد

القاهرة- البديل:

قال ناشطون إن النظام اعتقل صحفية وكاتباً معروفان بمواقفهما المعارضة في دمشق. وأوقفت أجهزة الأمن التابعة للنظام الكاتب السوري ضاهر عيطة في دمشق، بحسب ما أفاد به أصدقاء له. وتمت عملية التوقيف يوم الخميس الماضي، ولم تعرف أسباب توقيف الكاتب عيطة البالغ من العمر ٤٦ عاماً، والمقعد والمعروف بمواقفه المنتقدة للنظام.

وعيطة روائي وكاتب ومخرج مسرحي وكاتب سيناريو، فاز بجائزة أفضل نص مسرحي موجه للأطفال في مسابقة التأليف المسرحي التي تقيمها «الهيئة العربية للمسرح» في الشارقة عن نصه «براءة بحار». ومن أعماله رواية «لحظة العشق الأخيرة»، ومسرحية «رقص من النجوم»، و«حراس البيئية»، وغيرها. وهو متزوج وله ولدان. ويعمل عيطة في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق.

من جهة أخرى، ذكر ناشطون أن الفرع الداخلي في جهاز أمن الدولة اعتقل الصحفية شذا المداد بعد استدعائها للمراجعة. وأوضح ناشطون أن المداد سبق وأن استدعيته إلى الفرع نفسه مرتين خلال الأشهر القليلة الماضية.

من جهة أخرى، دعا رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية المحامي أنور البني إلى «إطلاق حملة دولية من أجل الإفراج عن المدير التنفيذي للمركز المحامي خليل معتوق» الذي أوقفته القوى الأمنية السورية قبل شهر. وأبدى البني «قلقاً كبيراً على حياة معتوق وخصوصاً أنه يعاني

ونحن بصدد إرسال معونات عاجلة..... (أكفان)



كارينكاثير الثورة السورييت

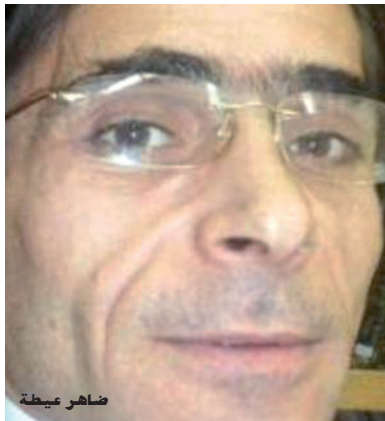
بريطانيا تقر ارسال دعم غير مؤذي

إبداعية قلّ نظيرها في دول العالم، حيث خلق فائض الصور مساحة لرؤى إبداعية قريبة من المسرح الكوميدي، لكنها معكوسة بالصورة. هذه هي مسيرة الثورة السورية من خلال تطور الصورة الفوتوغرافية.. من صور الفيديو الرديئة.. إلى صور المحترفين الصحفيين.. إلى عدسة الشباب.. وصولاً إلى ذروة فن التصوير خلال «الحروب»: عدسة شاب تافه.

مشاكل في الرئتين، وصعوبة في التنفس». وقال البني: «إن شهراً مضى على اعتقاله من دون أن توجه إليه أي تهمة، أو يحال على أي جهة قضائية، أو يسمح بزيارته أو إيصال الدواء له». ودعا إلى إطلاق جميع المعتقلين.



شذا المداد



ضاهر عيطة